لينظر ما فيه ففتحه فاذا هو ملح فذاقه فقال حمور ارجعوا
ما معكم من الاموال فان صاحبنا قد ذاق من ملحه فردوها
كلها الى التاجر وقالوا ما بقي احد منا ياخذ منك شيا فصار
يسالهم بالمال يدخله عليهم حتى اوصلهم الى الكل واحد ماية دينار
فابوا فقس حال هذا الحرامي على اعز اصحابك الذي اكل عندك
اردب قمح ولحم وجبن وعسل وطبيخ تجده ناقصا عن درجه
اللصوص واخبرني رضي الله عنه مرارا انه ادرك شروط
الحرامية وذكر لي منها جملة صالحة منها انه يجب ان لا يخرج
احد منهم للسرقة الا حتى يتوضا ويصلي ركعتين ثم يستغفر
الله عز وجل ماية مرة ثم يقول يا ستار استر كبيري
وجماعتي في الدنيا والاخرة في اكل ما قسمته لي من الحرام ولا تواخذني
فانك تعلم اني عاجز عن رد نفسي عنه ولا تجعل لي نصيبا في
مال احد يخرج زكاته ولا في مال احد يودع الناس عنده الودايع
ولا في مال من عنده مال يتيم ولا في مال كريم يقري الضيف ولا في مال
من مات له ميت في ذلك الشهر ولا في مال من ولد عنده مولود
ولا في مال من عنده عرس ولا في مال النسا وثيابهن وثياب
بناتهن ولا نقدر على سرقة شي في حارة ولي حي او ميت
ولا في مال من ذقت عنده لقمة في حين من الايام ثم يخرج
احدهم مراقبا لله عز وجل مستشعر الخوف منه سايلا ان لا
يهتكه فلا يزل كذلك حتى يرجع قال شيخنا رضي
الله عنه وسمعت مرة حمورا يقول لاصحابه لا تاكلن
عندكم

عندكم اعظم من الالتجا الى الله تعالى اذا اخرجتم الى السرقة وقد
روى الطبراني ان نبيا من انبيا بني اسرايل سرق له حمارة
فقال يا رب حمار نبيك يسرق وانت ترى اسالك ان تطلعني
على من سرق حماري فاوحى الله تعالى اليه انه حين سرق
حمارك سالني ان استر عليه وانا استحيي ان افضحه بعد
ذلك ولكن اعطيك حمارا مكانه انتهى فاعلم هذا العهد
يا اخي وتدبره ان علمت عملت شيخ زاوية والله يتولى
هداك اخذ علينا العهود اذا اعطانا الحق تعالى
القوة على تحمل مصايب الخلق ورفع المظالم عنهم والبلايا ان لا
نقبل من احد في نظير ذلك هدية فان ذلك حرام بنص الشارع
وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول من شفع
شفاعة فاهدى له على ذلك شي فقبله فقد اتى بابا من الكباير
وان كان ولا بد لنا من الترخص في القبول اذا علمنا منهم
طيب النفس فلنتقبل ذلك على اسم الفقرا لا على اسمنا ثم
لا نتصرف فيه حتى يحصل كمال قضاء الحاجة فان كل من
اكل من ذلك شيا قبل قضا الحاجة فقد عرض بدنه للحكه
والجرب والحب الاحمر وظلمة القلب ونقص الايمان
والدين والدنيا حتى يذهب منه في الادوية ونحوها اضعاف
ما اكل واما اذا جاءنا شي على وجه الهدية من الاخوان وغيرهم
فان كان مثل الفواكه والاشيا التي لم نتفرق فرقناها في
بيتنا وللفقرا وان كان يدخر في العادة ادخرناه على نية

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)